

تفسير القرطبي {سورة هود} {21} {304} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإن تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ولما معه برحة منا وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار كلي لعنة ويوم القيمة - 00:00:00

انا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد والى ثمود اخاهم صالح قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم - 00:01:29

توبوا اليه قريب مجيب الحمد لله الذي انزل لنا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة واللاء الجسيمة - 00:02:06

والصلة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين كيف رد على قومه وكيف كانت عاقبته وعاقبتهم اتبع ذلك بقصة صالح مع قومه - 00:02:29

بعدين يقول لهم فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويختلف ربى قوما غيركم ولا تضرونه شيئا ان ربى على كل شيء حفيظ لما قال جل وعلا ان ربى على صراط مستقيم - 00:02:57

اي ان ربى كتب العدالة وحرم الظلم وجعل افعاله جل وعلا في غاية العدالة وحكمه في غاية الاحكام فهو جل وعلا يأمر بالصراط المستقيم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. فان تولوا فان اعرضوا - 00:03:19

عما جئتكم به ولم يقبلوه فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم فان تولوا يعني فمعنى الكلام فانا لا ينبلني ولا ولا حيلة لي. قد ابلغتكم وقد بینت لكم والرسل عليهم البلاغ - 00:03:48

ما على الرسول الا البلاغ ان عرضتم ولم تقبلوا فقد ابلغتكم ما ارسلت الذي ارسلت به اليكم وهو الوحي واوامر الله ونواهيه وان من اطاعه دخل الجنة وان من عصاه - 00:04:14

دخل النار ويختلف ربى قوما غيركم فان توليتهم بعد هلاكم ولا تضرونه شيئا لان وجودكم وعدمه بالنسبة لملك الله وقدرته سواء وامرها اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:04:39

اذا انت ان كفرتكم ولم تقبلوا والله تعالى يهلككم ويأتي بقوم اخرين كما ان اهل الارض الان جاءوا بعد قوم كانوا عليهما كفروا فاهالكوا وابعدوا وجاء الناس. فان آساروا هذا على نهج الذين قبلهم - 00:05:08

يهلكهم ويأتي بغيرهم ان ربى على كل شيء حفيظ الله حفظ كل شيء ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول وانزلتنا ان امسكهما ما احد يمسك السماوات والارض الا الله - 00:05:31

وكل شيء يحفظ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه الحفظ صادر من امر الله تعالى او بامر الله فهو الحافظ وهو الذي يعطي وهو الذي يمنع وكل شيء بيده - 00:06:00

ومن هذه صفتة وهذه قدرته ينبغي ان تنفذ اوامره وتتجنب ينبغي ان يطاع فلا يعصى وان يشكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى من هذه صفاتة ينبغي ان يخاف انتهاء الاوامر ان تجتنب نواهي - 00:06:27

ان ربى على كل شيء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كل شيء سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل

وسارب بالنهار الكبير المتعال - 00:06:59

فهذه الصفات ينبغي ان ان يخاف منه ان تنتهي الاوامر ان يعطي العبد وقتا ليعلم ما لا يريد ربه منه ماذا يحرمه عليه ربه حتى يمتنع ويجتنب كويس عدا وينجو في الاخرى - 00:07:26

ثم قال ولما جاء امرنا جاء امرنا نافع جاء امرنا تسهيل جعلها مبدأ وتحقيق الهمزتين جاء وقت اهلاكتنا عاد قوم هود نجينا هودا والذين معه برحمة منا - 00:07:53

اذا جاءت نقطة الصفر وجاء هلاكهم ننجي بينهم هود كما هو مبين في الاعراف وفي غيرها من السور خلصناه ومن معه في سبب رحمتنا له باه هيأناه الى الايمان ووقفناه الى اتباع شرعننا - 00:08:32

واصطفيناه برسالتنا ومن تبعه من الناس والذين كفروا به امرهم مخيف ونجيناهم من عذاب غليظ اذا القضية كان فيها مقابلة من امن مع هود وهو نجوا من عذاب الدنيا وعذاب الاخرى - 00:08:55

عذاب الغليظ هو يوم القيمة. لانه لا نهاية له كلما خبشت سعيرا كلما ناضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها عذاب ورا عذاب احقارب بعد احقارب الى ما لا نهاية - 00:09:28

وفي الدنيا بالهلاك ومقابلهم ونجاهم من عذاب غليظ وهو يوم القيمة وفي الدنيا نجاهم مما هلك به قومه من الصحة اذا وما على بالي نحي الله منه ما هود ووقع فيهما - 00:09:54

قومه وتلك اشارة للبعيد المؤنث هي الخبر بآيات ربهم حججه وبراهينه وادلته التي ارسل بها رسلاه ووجدها قائما هل في حجة اكبر من خلق السماوات والارض لخلق السماوات والارض - 00:10:16

اكبر من خلق الناس ولكن اكرم الناس لا يؤمنون اوليس الذي خلق السماوات والارض بقدر على ان يخلق مثلهم جحدوك كفروا بآيات ربهم برسلاه وبأدلة براهينه ووحدانيته وعصوا رسلاه قال العلماء - 00:10:50

والرسل جاءوا بشيء واحد فما العصى رسولا فقد عصاهم جميعا كل رسول يقول اعبدوا الله ما لكم من الله غيره اذا اشرك ولم يعبد الله فقد كفر بجميع الرسل لا نفرق بين احد - 00:11:22

اذا من كفر برسول فكانه كفر بجميع الرسل او الرسل يعني بأنه يقصد واجب عليهم الايمان بهم جميعا لا يكفر باحد منهم. نعم واتبعوا امر كل جبار عنيد اتبعوا سلوكوا - 00:11:40

والاتباع هو ان يمشي الشخص وراء الشخص امرأة يعني ما يطلبون منهم من الاوامر والنواهي كل مسورة جبار هو الذي يعني ينفذ ما ي يريد على الناس ظلما وجهرا يقول للانسان اجلس لا تخرج - 00:12:19

لا علاقة له به ولا سلطة عليه فكل ما يريد يجبر الناس عليه يسمى الجبار انه يجبر الخلق ظلما وعدوانا على ما يريد اذا نفذوا اوامر واتبعوا طريق كل عاك متمرد - 00:12:46

من قومهم من كبارائهم الذين يأمرنهم بالعصيان ويرغمون الناس على ما يريدون وان كان في ذلك جور وظلم لهم واعتداء على حقوقهم ثم قال واتبعوا هؤلاء الذين فعلوا هذا في هذه الدنيا لعنة - 00:13:09

ويوم القيمة كذلك واتبعوا في هذه الدنيا الاعلى ويوم القيمة انظروا الى المقابلة بين هؤلاء وهؤلاء. هؤلاء عذبوا في الدنيا وفي الاخرى واولئك نجوا من العذاب في الدنيا ومن العذاب الكبير العريض في الاخرى - 00:13:37

وكانه مقابل اي الفريقين احق بالامن الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم دول اولئك لهم الامن وهم مهتدون. والذين كفروا وعصوا رسلاه لهم النار والهلاك والعقوبة في الدنيا والآخرى واتبعوا في هذه الدنيا - 00:13:58

لعنة فردا وابعا من رحمة الله. وكذلك يوم القيمة واتبعوا ايضا في القيمة لعنة وطردا حرب استفتاح ان حرف توكيد عدن القبيلة وهذا المقصود بها الرجل ولذلك صرفت كفروا ربهم - 00:14:21

لأنهم اعديت ما قال كفروا بربهم قال كفروا ربهم اي جحدوه وكتموه على بعده يبعد وبعيدة يبعدون يبعد في المسافة وبعيدة يبعد هلك وقد يستعمل لكل منها يقال بعودة لهذا وبعيدة لهذا - 00:14:49

لغة غير قوية لكن الاستعمال وبعيدة لكن اكتر ما يستعمل بعد المسافة وبعد للهلاك بعد سحقا وهلاكا بعد قوم هود هنا قوم هود اذا ها هنا هذا المقطع - 00:15:38

وبين لنا كيف هلك هلك قوم نوح وكيف هلك قوم وهو عاد وفي هذه القصة من الاعتبار ان الانسان لا يتمادي على العصيان واذا ذكر يتذكر واذا خوف بالله يخاف - 00:16:09

ويحاول ان يبادر الامر قبل ان يفوت عليه الاوان سيقع في الورطة وفي الالم وفي العقوبة ثم قال جل وعلا والى ثمودة اخاهم صالح وارسل لا الله مودي اخاهم صالح - 00:16:34

قال هنا قال لكي لا يلتبس الامر ذكره للقول. يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجيب - 00:16:54

يا سلام هذه عين النجاة هذا هو طريق السلامة يا قوم اعبدوا الله اعبدوه وحدوه اخلصوا له في جميع انواع العبادة ما لكم من الله غيره ما لكم الله غيره - 00:17:15

هو اي الله انشاكم من الارض بان خلق اباكم ادم منها اخذ من كل الارض ثم وضع عليه الماء مما جعله طينا ثم بعدين جفده وصار صلصالا ثم صوره ونفح فيه - 00:17:43

وتقدم ان قلنا ان اكبر دليل على الخالق هو الخلق اعبدوا الله كل الرسل يأمرؤن الخلق بالعبادة لله تعالى وبإفراده بذلك فان النجاة في اخلاص العبادة لله وعدم الاشراك به - 00:18:05

والعظبة والهلاك للاشراك بانواعه وبعض الشرك اخفى من ديبة النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء كثير من الشرك يكون خفي الانسان يقع فيه والله لا يغفر ان يشرك - 00:18:26

ويغفر ما دون ذلك يقول وارسلناه الى ثمود اخام صالح ف قال لهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا لا في الوهيتها ولا في ربوبيتها ولا في اسمائه وصفاته - 00:18:49

ولا تشركوا به لا تخافوا من غيره ولا تعبدوا غيره ولا تعمروا عملا عبادة الا لله فلا يجوز ان يدعى غير الله ولا يجوز ان يصام لغير الله ولا يجوز ان يذبح لغير الله - 00:19:11

لا تذكر اسماء غير الله على الذبح قل باسم الله اذا قلت باسم غير الله هذا يكون شركا ولا تطوف الا ببيت الله ولا تسأل الا الله ولا تخاف الا من الله - 00:19:32

وكن عيدا لله لان لما لا لانه هو الذي انشأ اباكم ادم من الارض هو الذي اوجدكم واوجد واستعمركم فيها. للعلماء فيها قولان استعمركم اي جعلكم عمارها او طول اعماركم - 00:19:50

وجعل اعماركم طويلة فيها وعلى كل اعطاكماكم العمر وهيأ لكم ان تعمروا الارض وجعل فيها تعيشون وتسكنون كما قال الم نجعل الارض كفأة احياء واماوات؟ وجعلنا فيها رواسى شامخات واسقيناكماكم ماء ذراتا - 00:20:22

وبارك فيها وقدر فيها اقواتها كل نعم نعم تشكر ولا تكفر نعم صاحبها ينبغي ان يفرد بالخلق ويفرد بالخوف ويفرد بالرجاء وان يتوكل عليه وان لا يشرك معه غيره من خلقه - 00:20:44

وهم عاجزون لا يملكون لانفسهم ولا نفعل اذا قال اعبدوا الله ما لكم من الله وذلك نبينا قال لعمه يا عم قل لا الله الا الله. كلمة ا حاج لك بها عند الله - 00:21:12

وفي الحديث لو ان السماوات والاراضين في كفة ولا الله الا الله في كفة فماتت بهن لا الله الا الله ولذلك من قالها خالصة هذا القول من قلبه دخل الجنة - 00:21:34

وان زنا وان سرق وان فعل لا الله الا الله امرها عجيب ومن كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة ولذلك قال لهم اعبدوا الله وحدوا لا تشركوا به شيئا - 00:21:57

هو اي الله انشاكم الى الارض بان خلق اباكم ادم منها واستعمركم جعلكم عمارها او طول اعماركم فيها فاستغفروه استغفروا وحدوا

اعبدوه ثم توبوا اليه ترتيب درج ثم ارجعوا اليه بالطاعة - 00:22:17

وبالاعمال الصالحة لان الانسان ركب في المعصية والشهوة وخلق ضعيفا فاذا لم يكن يستغفر دائمًا يهلك ولذلك ورد عنه انه يستغفر للله في اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة. يعد له في المجلس الواحد ربى اغفر لي كم مرة - 00:22:44

ولقد كان لكم في رسول الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة العبد يكثر من الاستغفار ومن التوبة لانه ان فعل ذلك الله يغفر له استغفروا ربكم ذم توبوا اليه - 00:23:06

توبوا اليه ان ربى جل وعلا ان ربى قريب مجيب يعني لا تخفي عليه خافية السماوات والاراضين في يده اطفال من حباته خردل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع ولا خمسة - 00:23:23

الا هو سادس ولا ادنى من ذلك ولا اقر ومعهم اينما كانوا بعلمه وبقدرته وبسلطته وبارادته ونحن اقرب اليه يجب دعوة الداع اذا دعاها فليستجب له خلقه وليرؤمنوا به فانه - 00:23:49

ان استجاب له ودعاه اجابه قريب من عباده الصالحين ينصرهم يكلاهم يدفع عنهم يجب دعوة الداع اذا دعاها وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال العلماء لا يدعو العبد ربى - 00:24:15

وقال ربكم ادعوني استجب لكم اما ان يعطيك سئلوك واما ان يدخلوه لك يوم القيمة وانت في امس الحاجة له واما ان يدفع عنك بقدر دعوتك من الشر لذلك ينبغي ان نكثر من دعاء الله - 00:24:44

ان ربى قريب من عباده الصالحين مجيب لدعواتهم فلنكن من عباد الله الصالحين حتى تكون من ربنا ويجب دعوتنا هذه الايات الحقيقة فيها من العبر لا ينبغي للعقل ان يعتبر به - 00:25:12

لان هذه الرسل جاءت لقومها وبجلت لها ووضحت لها فنرجو الله جل وعلا الا يكتبنا من الاشقياء هذا صالح امره عجيب ولذلك قال هنا جل وعلا قالوا يا صالحون قد كنت فينا مرجوا قبل هذا - 00:25:38

ان نعبد ما يعبد اباونا واننا لفي شك مما تدعونا او تدعونا اليه مريب قالوا يا صالح لما قال لهم هذا الكلام الجميل وهذا الاسلوب الرائع البليغ الذي هو في غاية الحسن - 00:26:03

قال له يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هو جل وعلا انشأ اباكم ادم من الارض واستخلفكم فيها استعمركم في الارض فاستغفروا من الكفر وتوبوا اليه ووحدوه ثم توبوا اليه ان ربى قريب من عباده الصالحين مجيب لدعواتهم قالوا - 00:26:24

وتجيبينا لصالح يا صالح قد كنت فينا مهياً لان تكون زعيماً ان نعبد ما يعبد اباونا قد كنت فينا مرجوا ان تكون زعيماً وان تكون قائداً من قوادنا - 00:26:48

ثم بعد ذلك ان ان نعبد ما كان يعبد اباونا هو عبادة ابائنا واجدادنا وما كانوا عليه امر عندنا عظيم فتركه يدل على انك لست صالح الزعامة وان ما كان نأمل فيك خاب املنا فيك - 00:27:07

جواب في غاية الدناءة وحجة في غاية الضعف لانه قال هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها يقول اباونا انشأوا الارض اباونا يعطون كنت فينا مرجوا قبل هذا كنت فينا زعيماً لانك تمشي على عبادة الاوثان وعلى هذا. اما الان فخاب املنا فيك - 00:27:32

لانك جئت بشيء لا نعرفه وليس من عادتنا نرجو الله السلامة والعافية. ولذلك اذا طمس على القلب رأى الحق ايش؟ ضلالاً يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا - 00:28:01

ما ليس بالحسد ولذلك قوم لوطن كما سأ يأتي قالوا اخرجوا الى لوطن من قريتكم لماذا انهم اناس يتظاهرون. طيب هذا ما دعاه للخروج او للاكرام. انهم اناس يتظاهرون طيب يتظاهرون هذا مدعوة للاكرام والجوائز. ما هو مدعوة للخارج والاذية - 00:28:23

لكن النفوس اذا طبعت على الضلال يكون الحق عندهم ضلال. كما قالت قريش لنبينا صلى الله عليه وسلم. اجعل الله الهها واحداً ان هذا لشيء الشيء العجاب ان تتعدد الالهة - 00:28:46

العجب ان يكون في الكون غير الله واحد لان لو كان فيه الله مع الله لفسد الكون لو كان فيهما الهة الا الله فاتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق - 00:29:04

ولا على بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة. فتعال عما يشركون لذلك قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا
كنت فينا مؤملا رفقة كنا نريده للسيادة والرئاسة - 00:29:23

ثم بعد ذلك تنهانا ان نعبد ما يعبد اباونا واحد يقول قال الله يقول لك انت اعلم من مالك هل تعلم من ابي حنيفة هذا الذي وجدناه
عليه شيوخنا وجدنا شيوخنا على هذا - 00:29:43

لا ينفع ما هو بالباء ولا هو شيخ وله الدين ما جاء من عند الله ولذلك قال لهم هو انساكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروا
انسأكم افمن يخلق ومن لا يخلق اعبدوا ربكم - 00:30:04

الذي خلقكم هذا البرهان على انه هو ليستحق العبادة هو قال كنت فينا مرجوا قبل هذا كما نحترمك كنا نريده للرئاسة ان نعبد ما
يعبد طيب ابائكم اذا كانوا ضلالا ما لا نفعل لهم - 00:30:25

بعض الناس يقول لك اه شيخي قاله ابي قالب مذهبى قال لا اتبعوا ما انزل اليكم اتبعوا ما انزل اليكم الحق في الوحي ما انزل اليكم
تنازعتم في شيء ردوه الى الله والرسول - 00:30:45

تركت فيكم ما ان تمسكنتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وستتي اليوم اكملت لكم دينكم لتبيّن للناس ما انزل اليه اذا باي حق يقول قد
كنت فينا مرجوا قبل هذا. قبل قبل ماذا؟ قبل ان قال لهم - 00:31:11

اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هو انسأكم من الارض هذا الكلام في غاية الجمال في غاية الفصاحة في غاية البلاغة
من عمل به سعيدا من عمل به نجا - 00:31:40

ولكنهم نرجوا الله السلامة والعافية قالوا اتهانا على سبيل الكار ان نعبد ما يعبد اباونا ابو طالب قال هو على ملة الاشياء هو على
ملة عبدالمطلب شوف هو على ملة عبدالمطلب - 00:31:59

ولذلك الانسان يخاف من ان يمشي على هذا المذهب دائمًا الانسان العبد لله ويلتزم الاوامر ويتجنب النواهي فان وجد نصا فالنص
معصوم وان لم يجد نصا فاراء العلماء الأئمة والحفاو - 00:32:24

مقدمة على اراء غيرهم فان جاءت الاراء لا نعدل بالائمة الائمة الاربعة هؤلاء تجاوزوا القنطرة وعرفت عدالتهم وامامتهم وصدقهم
واخلاصهم ومحبتهم للدين فإن لم نجد نص لا نعدل بارائهم اما اذا وجدنا النص - 00:32:51

وكل واحد منهم يقول اذا صح الحديث فهو مذهبى اذا اخذنا الحديث نحن اتبعنا الملاهب ولم نخالفه ولذلك قال الفقهاء ان كل
واحد من اتباع الائمة لائمة عليهم منا - 00:33:19

كل واحد من اتباع الائمة القاسم وابن وهب هو محمد بن الحسن ابو يوسف يوسف وصالح وكلب ويطي مثلا في عند الشافعي كل
اتباع الائمة لائمة عليهم منا الا البهقية - 00:33:45

فله منه على الشافعي لانه يأتي بالحديث ويقول وقد صح الحديث وهذا مذهب امامنا لانه رضي الله عنه قال اذا صح الحديث فهو
مذهبى وبالاخص في كتابه القيم السنن الكبرى - 00:34:08

وقالوا ان للبهقى منا على الشافعي بما صحق من الاحاديث الكثيرة ونسبة للشافعي لقول الشافعي اذا صح الحديث وهو مذهبى
رضي الله عن الجميع ولكن هذا الذي نقول في جزئيات - 00:34:27

قد لا تبلغ الامام وقد تبلغه بطريق الصحيح وقد تكون عنده قاعدة او حديث اخر لم يبلغنا فنحن نترك اقوال الائمة مع محبتنا لهم
واحتراما لهم اذا وجدنا النص الصحيح - 00:34:48

لان الشريعة لا يحيط بها الا نبي كل واحد من الائمة تجد انه عنده اقوال كانت مقابلة لبعض النصوص لانها لم تبلغ او بلغته بطريق غير
صحيح لم يصح عند الحديث او اعتبره منسوخ ونحن علمنا ان هذا الحديث غير منسوخ بعمل جلة من العلماء به - 00:35:12

هذه الامور دائمًا ننتبه منها ونعلم ان العالم قد يخطئ في جزئية والجاهل قد يصيب في جزئية فاذا اخطأ العالم لا يرفع عنه العلم.
واذا اصاب الجهل لا يرفعه الى ان يكون عالما - 00:35:44

اذا نحن نتبع النصوص ونترحب على الائمة ونحترمهم ونعلم اننا اذا اختلفنا الفيصل النصوص تنازعنا في شيء ردوه الى الله

والرسول. والله قال اليوم اكملت لكم دينكم اي قضية تحصل - 00:36:04

موجود حلها في الكتاب فاذا لم نجدها في الكتاب نبينا امر لقوله لتبيين للناس ما نزل اليه فنجد البيان في السنة اي قضية تحصل لابد
نجد حلها في الكتاب واذا لم نجد في الكتاب نجده في السنة لان السنة مبينة للكتاب - 00:36:24

ان نقرأ الكتاب ونقرأ السنة ونحل مشاكلنا من الوحيدين لأن الوحيدين معصومان اللصوص معصومة اي قضية نرجع الى النصوص
ونستخرجها ونستعين بالوسائل العلم والصرف والبلاغة واصول الفقه ومصطلح الحديث والقواعد الاصولية والقواعد الفقهية وباقوال
العلماء. لكن نستعين بهؤلاء في فهم النصوص - 00:36:49

ما نجعلها مقابلا للنصوص تكون عول لنا على فهم النصوص وعلى الاستنباط منها وعلى استخراج الاحكام منها وعلى ان تكون في
المكانة اللائقة بنا لهذه النصوص اذا لابد ان نعطي وقتا - 00:37:21

في كتاب ربنا لابد من الوقت احفظ اول شيء بعدين نفهم عمل ونفهمه بعدين نطبق اذا اردنا ان ينفعنا هذا الدين نطبقه
الواحد يقرأ قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم يذهب الى السوق ويغض بصره - 00:37:40

واحد يقرأ وانفقوا مما رزقناكم يطلع ما عنده ويأخذ منه ادنى شيء كان لا فرق بين ريال ومئة والفال المهم يكون حلال ومحلص فيه
ريال والفال ومئة سوا بالنسبة لله - 00:38:11

ولذلك ينظر في الكيفية لا الكمية ليبلوكم ايكم ركتعين لا تحدث فيهما نفسك ايش غفر لك ما تقدم من ذنبي اذا لا ينظر الى الكمية
الكيفية ترك هذا الدين دين رائع - 00:38:31

فاما تعلم الانسان ربح ارباح هائلة اهم شيء يجعلك تربح ان تتعلم تعرف كيف تصطاد الحسنات كيف تتجنب السيئات؟ كيف تربح
ارباح كبيرة في وقت قليل وذلك العلم هو الذي - 00:38:48

بسبيبه ينجو الانسان وهو الذي يجعل الانسان يرتفع ويختلف وينتج انتاج كثير ويختلف منه الشيطان الشيطان لا يخاف الا من العالم
ولا يحزن الا من العلماء. العباد يفرح بهم لانه العبد يأتيه ويدخن ويدخل له الرياء. يدخل له البدعة. يدخل له السمعة - 00:39:06
العبد الذي يتبع الله على غير علم عرضة للشيطان تدخل البدعة يدخله الرياء. يدخل له الشهوة اما المتعلم اذا جاء الشيطان يعرف
انه الشيطان ما يقدر يضحك علي ما يقدر يوقعه - 00:39:29

ولذلك حري بنا ان نعطي وقتا لكتاب ربنا واننا لف شك مما تدعونا اليه مريب. اتنا ما في شك مما تدعونا اليه اريد يعني واضح الريب
ان الذي تدعونا اليه لا نعرفه - 00:39:49

ولا ولا نصدقه ولا نؤمن به عيادة بالله نرجو الله السلامة والعافية قال يا قوم اخبروني ارأيتم ان كنت على بينة اي على برهان واضح
من ربي واتني منه رحمة - 00:40:15

نبوة وخير وعز فمن ينصرني من الله ان عصيته بما تريدون وما تريدون مني فما تزيدونني ما تدعونني اليه الا الا ضياع وهو
الضياع فما تزيدون فيما تدعون اليه الا التقسيم والضياع عيادة بالله - 00:40:36

نكم ان شاء الله غدا ونرجو الله جل وعلا ان يوفقا واياكم لما يحبه ويرضاوه وان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربيل الباطل
باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:41:11

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته يقول هل هناك ادلة بلغت الأئمة لم تبلغنا - 00:41:33

هناك ادلة يعني يستدل بها بعض الأئمة وبعض الأئمة لم تبلغه اما اغلب الأدلة التي عند الأئمة هي وصلت ونقلت الفقه الموجود هو
منقسم الى اقسام. اغلبه كتاب وسنة وبعضا اجهادات - 00:41:54

في امور مستجدة وفي كل مذهب جزئيات تكون مرجوحة بسبب ان الامام لم يصح عنده الحديث او لم يبلغه وبلغ ذلك الحديث جاء
غيره بخلاف الحديث غيره. نعم ولذلك فيه مغالطات - 00:42:20

الأئمة كل واحد منهم يقول اذا صح الحديث فهو مذهب وكل مذهب من المذاهب في جزئيات مرجوحة لكن لا يترك النصوص لا الا

الى نصوص فمثلا الامام ابو حنيفة رضي الله عنه يرى ان الزيادة على النص نسخ - 00:42:45

لم يأخذ بالتلغريب خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر. جلد مائة وتغريب عام قال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منها
مائة جلدة والتلغريب زيادة على النص والزيادة على النص نسخ. والالية والحديث اذا تعارض - 00:43:08

يعني الاحد عنده لا ينسخ المتواتر وان كان عقلا جايزه ان ينسخ المتواتر ينسخ بالاحات. لانه اذا جاءك مئة واحد وقالوا لك فلان لم
يأتي وجاءك واحد بعد ساعة وقال فلان - 00:43:29

ذلك صح في ذلك الوقت وهذا صح في هذا الوقت ولذلك عند الجمهور لا ينسخ المتواتر بالاحاد اما اذا علم التاريخ ما المانع هما
اشتركا في الصحة والزيادة في القوة هذا لا يضر - 00:43:46

اذا عنده قاعدة يرى ان الزيادة على النص ايش الجمهور قالوا لا. ما هي نسخ لانها لا تعارضها. وهذه الزيادة تؤخذ. ما لك مثلا يقول
البيعان بالخيارات ما لم يتفرقا - 00:44:06

قال البيعان المتساومان ما لم يتفرقا بالاقوال يقول بعت واشتريت الجمهور قالوا لا يتفرقا بالابدان هو قال لا بالاقوال ولذلك قال وان
يتفرقا يعني الله كلا من سعته فكل واحد من الائمة - 00:44:22

عنه مسائل هو يستدل بنصوص لكن تكون ايش عند غيره مرجوحة وهذه الامور سهلة لكن المشكلة اذا كان نص يقابل بقياس او
بعلومات لا يقابل بعموم يقدم عند ابي حنيفة - 00:44:42

وعند ذلك اذا دخلت المصلي للمسجد والامام يخطب ايش؟ يجلس عند ما لك وعنده ابي حنيفة طيب هذا فيه نص صحيح صريح
اجلس فقد اذيت هذا عموم من مس الحصى فقد روی هذه امور عامه - 00:45:08

لكن اذا جاء احدكم المسجد والامام يخطب فلا يجلس حتى يصلى ركعتين هذا نص صحيح صريح في محل النزاع. وفي بعض
الروايات فليركع ركعة خفيفتين وليتجوز فيها ومالك قال اذا صح الحديث فهو مذهبى - 00:45:31

اذا اذا مذهب مالك اذا دخلت تصلي لانه قال اذا صح الحديث فهو مذهبى. وهذا نص صحيح صريح في يعني ما هو مثل
العمومات اجلس فقد اذيت او من مس الحصاة فقد روی - 00:45:48

هذا هي عمومات اما اذا جاء احدكم والامام يخطب هذا حاليا فلا يجلس حتى يصلى ركعتين وفي بعض الروايات فليتجوز فيها
اذا عند كل واحد من الائمة مسائل تكون مرجوحة وهو لا يترك النص الا لنصل - 00:46:03

هو استدل بنصوص اخرى لكن ما دام جاء النص الصحيح الصريح والنص الصريح يقدم الجمهور قالوا من من اكل لحم الابل
فلا يلزمه الوضوء الامام احمد قال انا اتوا من لحوم الغنم - 00:46:24

قال ان شئت فلتتوضا من لحوم الابل؟ قال نعم فدل على ان هذا بعد اخر الامرین ترك الوضوء مما مست النار للتفریق بين لحم الابل
ولحم الغنم فدل ذلك على ان للابل - 00:46:45

خصوصية ومن اراد الاستزادة فليقرأ في مقدمة الطهارة في المغني لابن قدامة فانه اتي بادلة على كل حال يجب علينا ان نحترم
العلماء ونترحم عليهم ونقدم ارائهم على ارائنا ولكن النصوص معصومة - 00:47:01

الكتاب والسنة معصومان واقوال العلماء تحتمل الخطأ ولو واحد في المليون وما يحتمل الخطأ ما هو مثل المعصوم وليس هذا تهويلا
بالعلماء ولا تنقصا منهم ولكن هذا اهتماما بالنصوص وجعلها هي الفيصل في الخلاف - 00:47:26

هي المنجاۃ وهي المطالب بها وكل واحد من الائمة يقول يا صح الحديث فهو مذهبى كم عدد حجات النبي صلی الله علیہ وسلم
واحدة صلوات الله وسلامه عليه ما حکم من لا يصلی - 00:47:48

الفجر الا بعد الساعة التاسعة صباحا ما حکم صلاتي ارجو ان ننصح لمن يصلی هذه الصلاة هذا صلاة خرج وقتها من نام عن الصلاة او
نسيها فليصلها لكن هذا اذا حصل مرة في العمر - 00:48:07

او مرة في السنة لما يكون كل يوم هذا انسان على خطرا اذا كان مريض او عنده يعني مشكلة لا مرة مرتين ليس في اليوم تفريط
لكن كل يوم خطرا - 00:48:29

هذا يدخل مشكلة ولذلك الذي يضيع الصلاة مشكل اثم ليكون ومفرط ينبغي ان يتوب الى الله وان يعالج نفسه. ينام مبكرا او يأخذ منها او يوصي اهل البيت انهم يواظبونه - [00:48:47](#)

ويستغفر الله ويتوسل نسمع احيانا الحظيم. الحظيم هذى الزيادة الموجودة معمولة ايش ؟ على على على الكعبة وراها

شوية عشان الانسان يطوف ورا الكعبة لانه من طاق وبقي جزء من الكعبة يا السديس طوافه - [00:49:04](#)

حافظا على الناس عشان يطوفون بالبيت يكون الانسان كل جسمه ورا البيت معارضين الجدار اللي باقى عشان الانسان ايش ؟ اذا مد يده ما يبقى جزء منه داخل البيت الوليد طوفوا بالبيت - [00:49:25](#)

واذا بقى جزء منه ما طاف بالبيت هذا يفسد طوافه بعض الناس يشتري بلح المدينة ويقول يفك السحر والاعمال فهل هذا صحيح لا بس العجوة طيبة من تصبح بسبعين تمرات عجوى - [00:49:43](#)

هذا ينفع ولن يضره سم ولا سحر والتمن العالية ورد فيه هذا لكن هذا طيب يعني باذن الله في هذا يقول بعض العمال الموظفين عند بعض الشركات - [00:50:00](#)

تأخذ منهم الشركة تأمين صحي وكذلك تلزمهم بدفع الشركة بنص القانون بعدين يقول هل يمكن لي ان تأخذ من مال الشركة عوض لهذا؟ لا من غشك لا تغشه جاي تغش هلا يفسي - [00:50:25](#)

من عصى الله فيك فاطع الله فيه الغش لا يعالج بالغض انما تقدم ت يريد حقوقك بتثبت لك عند القاضي اما تغش ويفشك ما يصلح هذا بعدين هذا عرضك للفصل وللعقوبة - [00:50:41](#)

والمسلم بيتعذر عن الشبهات يقول شخص سافر من المدينة الى مكة وصلى صلاة العصر والظهر جمع تقديم في وقت الظهر مع العصر ثم لم يتحرك من المدينة الا بعد ان - [00:50:58](#)

اذن العصر فهل يلزمها صلاة العصر لا المسافر يجوز له الجبر والقصر القصر صفة للمسافرين والجمع صفة للمسافر الذي جد به السير متى يجمع المسافر اذا كان جادا به السيف؟ اما اذا كان في البلد يجوز له الجمع ولكن الاولى عدم الجمع - [00:51:18](#)

كما نفعل في مني اذا لا نجمع وانما اما في عربة ومزدلفة لان السير جاد بنا نجمع فقال العلماء الجمع لمن هو مسافر راكب اما الذي هو مسافر وجالس يقصر ولا يجمع. وان جماعة يجوز لكن خلاف الاولى - [00:51:47](#)

رجل جاء مع زوجه ولم يخرج هل عليه غسل؟ بالاجماع نعم انما الماء من الماء منسوخ نلتقي الختان وجبل الغسل انزل ام لم ينزل وهذا لا اعلم فيه خلاف المسجد يصعد الخطيب الجمعة ولا يزيد عدد المصليين عن ثلاثة افراد - [00:52:12](#)

وبعد ان يبدأ الخطبة يكون عدد المصليين خمسة وعشرين ان شاء الله تجوز اثنعش خلاف الجمعة لكن الجمعة لا تكون الا في المدن في القرى لا تكون الجمعة الا في بناء مستقر. اما - [00:52:33](#)

الذين يسكنون في البوادي والصحاري لا تلزمهم الجمعة يقول طفت طواف الافاضة مع طواف الوداع اذا كنت تأخرت طواف الافاضة الى اخر الايام ما عندك مشكلة اما اذا كنت طواف الوداع - [00:52:52](#)

زويت مع طواف الافاضة هذا يكون مشكلة وطواف الوداع عند الجمهور واجب وطواف الافاضة ركن وطوافات الحج ثلاثة الاول طواف القدوم وهو عند مالك واجب وعند الجمهور سنة وطواف الوداع عند مالك سنة وعند الجمهور واجب. وطواف الافاضة ركن عند الجميع - [00:53:10](#)

الذي يطوف طواف الافاضة ما عندك مشكلة يمكن يجردكم او اما الذي لا يطوف طواف الافاضة او اخر طواف الافاضة الى اذا طواف الوداع ما عندك مشكلة ولا اثم عليه لكن الافضل انه اذا - [00:53:36](#)

كان صحيحا ان يطوف في وقت الطواف المحدد له. يوم النحر فان كان مريضا او متعبا او عنده ضعاف فقد يؤخره يوما او يومين او يجعله اخر اعماله ويطوف طواف الافاضة ويغطيه عن طواف الوداع - [00:53:53](#)

ولكن هذا يعني يفوت فضل ويجوز ان تدبج بنفسك او ان توكل غيرك وان تعطيه للذين يأخذون السنادات كله يجوز الأمر ميسر ما اعراب كلمة يعقوب ومن وراءه اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب - [00:54:10](#)

ايش الاية فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب وبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب بشرناها باسحاق بعدين جملة مستلقة ومن وراء اسحاق يعقوب يعقوب وراء اسحاق يمكن تكون مبتدأ - [00:54:35](#)

والله اعلم بماذا تتصحني انصحك بتقوى الله يقول بلادنا يتم القبض على من اطلق اللحية حسبنا الله ونعم الوكيل والبعض يقوم بحلقها الى تبيح المحظورات حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:55:04](#)

انا ارى ان تسأل هذا السؤال عن فقهاء بلدك لانهم اعرفوا بالبيئة وبالعرف اذا كان المسلمين في بلادهم يسجنون من يظهر السنة هذه مشكلة كيف ينصر الله من يعادي دين الله - [00:55:29](#)

وهذا الحقيقة امر اذا كان يحصل هذا خطير جدا لان السنة اللحية السنة نبينا قال اسلوا اللحى اسلوا اللحى امرني ربي ان اقص هذا واترك هذا وقال في حق النبي عار لموسى يا ابن امة لا تأخذ - [00:55:59](#)

بلحبي و قالوا اولئك الذين هدى الله فبهداهم والاجماع شبه الاجماع على انها لا يجوز حلقها نرجو الله تعالى ان يرفع عن المسلمين ما حل بهم في اخر الزمن يكون القابض على دينه - [00:56:25](#)

القابض على الجمر لا شك في خروج قطرات من البول ثم خرج وتوضأ وصلى المغرب والعشاء وبعد الصلاة طرأ عليه شك مرة اخرى يحاول انه اذا توضأ يأخذ ماء ويرش به - [00:56:46](#)

اذا كان العضو حتى لا يأتيه الشيطان اذا ذهب لقضاء حاجتي لا يستعجل ويأخذ العضو ويسحبه برفق حتى لا يبقى فيه قطرات و اذا كان هذا شك من من الوسوسة لا يبالي بي - [00:57:04](#)

ويفرق بين اليقين والوسوسة ويستعيذ بالله. نعم الشرك الواضح دعاء غير الله فهو مشرك ومن استعان بغير الله الخفية كما ذكرت في ليلة من هذا الشرك باي جهة؟ هو الرياء - [00:57:22](#)

الواحد يدخل في الصلاة فاذا رأى الناس يزيد في صاته واحد يريد ان يتصدق فاذا رأى الناس يزيد هذا رباء يكون هو كان يعمل واحد يصلی في بيته. فاذا دخل عليه واحد يفرح انه رآه يصلی - [00:57:43](#)

المسلم اذا لا يهمه في الناس يعمل لله رأوك الناس ام لم يروك الله يراك وهو الذي يجازيك. والناس لا لا يملكون لك ايش فالانسان يحاول انه يعمل لله ويترك هذا الجانب - [00:58:03](#)

اما دعاء غير الله لا يجوز اما الاستعانة بالخلق فيما يقدرون عليه جائز. تقول له يا فلان احمل معي هذا دعاء غير الله لا يجوز وقال ربكم ادعوا لي استجب لكم. امن يجيب المضطر اذا دعاك. اذا سأله - [00:58:19](#)

فاسأل الله نكتفي نكتفي خلاص خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:58:38](#)